

النص والإجتهد

[509] منه، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله، فاختلقوا له ما أَرْضَاه. (قال): منهم أبو هريرة (788) _____ (788) أبو هريرة: لم يختلف الناس في اسم أحد - في الجاهلية والاسلام - كما اختلفوا في اسم " أبي هريرة " فلا يعرف أحد على التحقيق الاسم الذي سماه به أهله ليدعى بين الناس به. كما انه لم يعلم عن نشأته وأصله شيء. قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله في السنة - 7 هـ - في شهر صفر، وبقي في الصفة إلى شهر ذي القعدة سنة 8 هـ ثم انتقل إلى البحرين مع العلاء بن الحضرمي فيكون مدة إقامته في المدينة سنة وتسعة أشهر وكان في البحرين مع العلاء بن الحضرمي مؤذناً حيث لا يحسن غيره ومات سنة 59 هـ ومع هذا فقد كان أكثر الصحابة رواية فقد ذكر ابن مخلد الاندلسي في مسنده لابي هريرة (5374) حديثاً روى منها البخاري (446). وكان كبار الصحابة يكذبونه في أحاديثه وعلى رأسهم عمر بن الخطاب فانه كان سيئ الرأي فيه حتى ضربه بالدرّة على روايته للأحاديث ولم يتمكن أبو هريرة أن يحدث في زمان عمر ولو مات أبو هريرة في زمان عمر لما وصلتنا الآلاف من أحاديثه. وكذلك أكذبه على أمير المؤمنين عليه السلام وعثمان وكانت عائشة أشدهم إنكاراً عليه لتناول عمرها وعمره. وكان مؤيداً ومشاعياً لبنى أمية وبالخصوص معاوية بن أبي سفيان فكان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله في مدحه وفضائله ويضع الذم والقبح في سيد الوصيين وإمام المتقين أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام. وكان أبو هريرة: أول رواية اتهم في الاسلام، كما قال ابن قتيبة. هذا ما استخلصناه من كتاب، شيخ المضيرة أبو هريرة للعلامة الشيخ محمود أبو رية وهو أحسن كتاب ألف في دراسة شخصية " أبي هريرة " الطبعة الثالثة طبع دار المعارف بمصر. ولجل التوسع في " أبي هريرة " راجع: كتاب " أبو هريرة " للسيد عبد الحسين شرف الدين طبع عدة طبعات، أضواء على السنة المحمدية لابي رية ص 194 - 223.